

معرض الفنان إدوار شهدا فن تشكيلي ينسجم بصرياً
الأربعاء، 27 أيار 2015 الموافق 9 شعبان 1436 هـ



من المعرض

يطرح الفنان "إدوار شهدا" في أعماله الفنية الأفكار البنيوية المعبرة في فلسفتها عن شتى القضايا الانسانية بتنوع وتباين درامي، يحاور من خلاله الذات لتحيا ضمن منظومة ادبية او شعرية او مسرحية او قصصية وغير ذلك من العناصر الفنية الصامتة التي يرسمها بوعي يبتعد من خلاله عن منطق تفسير الاشياء، لتكون لوحته دالاً ومدلولاً وبترباط موضوعي تتوالى من خلاله الرؤية بتسلسل منطقي غير مألوف دراميا في فن تشكيلي ينسجم بصريا مع المواضيع الذهنية التي تعصف بالفكرة، وبالانماط التي تستحوذ على الثيمات الزمكانية الكامنة في مدلولات وجدانية ذات انثيالات محسوسة تتكون جماليا داخل بنية الصورة التي تجتمع فيها مفاهيم الشكل والمضمون والدمج الموائم فيزيائيا حركة اللون والفراغ المرتبط بالوجود الفيزيقي ومستوياته الدلالية. يعتمد الفنان «إدوار شهدا» على مضامين لحظية نافيا الرؤية المستقبلية لحاضر يتخذ منه رسوماته المحاكية للذهن، محاولا بناء جسر تواصل مع المتلقي بتوظيف بياني ذي تخاطب حسي متعلق بقضايا السمو في التعبير اللوني والاشكال الهندسية الوهمية، المبطنة الصادرة لا شعوريا عن خزين معرفي ذي شعور انساني يضفي على الواقع قيمة تضغط على المعنى، ليتجلى في الاسلوب الاختزالي الذي يمنحه «إدوار شهدا» مشهداً شاعريا او عقلانيا او بتواشج يفيض بتخيلات مشحونة بالمشاعر والانفعالات الحسية المزدانة فنيا بتفاصيل جمالية ذات خصائص موضوعية وذاتية، وبتلاحم ادراكي تتنامى حركته سيكولوجيا وفق مستجدات تتصف باللحظة اللاشعورية، وبالمغزى اللوني لكل معنى ايحائي اراد له الانعتاق من الشكل ومجازية المفردة التشكيلية التي يعتمدها في لوحات تحاكي معنويا المعطيات الحسية لكل شكل هندسي دمجها داخل تعبيرات

تكتسب بدلالاتها خاصة معاصرة.

معالم فنية تنبض بروح الواقع الذي يستمد سماته من رؤى تشكيلية اتقن تجريدها، ليطمس الحقيقة بخيال سيمائي يهدف الى عكس الانماط الحياتية في الصورة التشكيلية الموحية بمعناها وصورتها، وصياغتها البصرية المعتمدة والمضيئة المستخلصة من قيمة سطح اللوحة، والانعكاسات اللونية المتوالفة مع الخط والابعاد المترائية تبعاً لكل شكل ذي اتجاه تكويني مختلف في الحجم والطول والعرض او الشفافية والكثافة المقترنة بتجزئة العناصر البنائية في اللوحة. اذ تبرز المساحات المنفصلة والمتصلة كوقفات تأملية تمنح الاحساس الراحة البصرية اللامحدودة، وبنوع من الابقاع المتناغم والمتميز بالابعاد الثلاثية ذات الاحساس الفني الغارق بتكنيك يتناسب مع الاجزاء ويتضاد معها، للكشف عن الابعاد الخفية التي يغمرها بالمعنى الشعري. لتجذب الحواس نحو اللوحة وتثير قوة الاستقراء عند المتلقي.

معالجات تشكيلية تبدأ من الخط وتتضمن خلق وحدات فنية ينتج عنها ايقاعات ذات فواصل فراغية تنتظم بتألف محسوس يتزن كلما ارتبط بالمقاييس الهندسية لبناء اللوحة، وان بتعبير رمزي ذي وعي ينتج عنه صياغات تعتمد على حدس الريشة وضرباتها المؤثرة في ايجاد المعنى الفلسفي ومثيراته الفكرية التي تتبلور في الشكل والحركة، واللون وتدرجات الضوء ما بين الداكن والفاتح وبنواحي تتناقض مع بعضها حسياً ومادياً كتعبير عن حاضر بلاغة الاشكال وعمق الالوان وتناغم الخطوط المؤثرة في فتح المخيلة نحو فضاءات لامحدودة ترتبط بالفراغات وقيمة اللون وتلاشيه. اذ تجذب الخربشات الواعية القصص التخيلية الى الذهن بيسر يتيح ابتكار العديد من الافكار التي تسهم في عكس مفهوم الواقع ومكوناته من خلال لمسة فنية يتوجها فكراً بوعوي تشكيلياً هادفاً اجتماعياً.

لغة تشكيلية يقدمها الفنان «ادوار شهدا» باختزال مشهدي يهدف الى اظهار المعنى الايحائي ضمن سياقات موضوعية ذات قيمة محورية تتعلق بالمنطق الفني وتوازنه الرياضي المفتوح على عدة معاني سيميائية تؤدي الى احداث فروقات بصرية تثير انتباه المتلقي وتفتح له مساراته التأملية لتتكون الصورة تبعاً لثقافته الفنية والادبية معاً.

الفنان التشكيلي «ادوار شهدا» في غاليري Art on 56th ويستمر حتى 30 ايار 2015

ضحى عبدالرؤوف المل
dohamol@hotmail.com